رابط المادة على منصة باحث

الدرس 8 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في - 00:00:00

لاهل القصيم واؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه اول شافع واول مشفع ولا ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:00:20

وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وهو لا يرضى الا بالتوحيد ولا يأذن الا لاهله واما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب كما قال تعالى فمن فما تنفعهم شفاعة الشافعين. واؤمن بان الجنة والنار مخلوقات - 00:00:40

وانهم اليوم موجودتان وانهما لا يفنيان وان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم يوم القيامة. امين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى واؤمن بشفاعة النبي صلى الله - 00:01:00

الله عليه وسلم وانه اول شافع واول مشفع. وقوله هنا وام بشفاعة النبي هذا محل اجماع بين اهل السنة واما يعتقد اهل السنة الايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد دلت النصوص - 00:01:20

الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يشفع يوم القيامة. وشفاعته متعددة فمن شفاء هناك شفاعة تتعلق ببصر القضاء. وهناك شفاعة تتعلق بفتح ابواب الجنة. وهناك شفاعة تتعلق برفع درجات اهل الجنة وشفاعة تتعلق ايضا باخراج اناس من النار دخلوا فيها. وهناك شفاعة تتعلق بمنع - 00:01:40

اناس وجبت لهم النار الا يدخلوها. فمما نعتقده اثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته قسم الى قسمين شفاعة خاصة وشفاعة عامة. اما شفاعته الخاصة التي لا يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم اعظمها شفاعته لفصل القضاء - 00:02:10

حيث ان رسولنا صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة عند ربه ان يأتي عند ربنا سبحانه وتعالى ان يأتي لفصل القضاء وتسمى هذه الشمع بالمقام المحمود الذي يحمده عليه جميع الخلائق من - 00:02:40

غسل والانبياء ومن دونهم من المسلمين والكفار فيحمدونه جميعا على ان شفع عند ربه سبحانه وتعالى ان يأتي ربنا لفصل القضاء. الشفاعة الثانية من خصائصه ايضا في عمه ابي طالب. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يشفع في عمي على وجه الخصوص. ولا - 00:03:00

يشفع لمشرك غيره لا يشفع لمشرك غير ابي طالب. ولا يشفع لمشرك غير محمد صلى الله عليه وسلم. فهي شفاعة خاصة لشخص خاص. خاصة لمحمد وخاصة ابي طالب. وليس هناك مشرك - 00:03:30

له وليس هناك رسول ولا نبي ولا ولي يشفع لمشرك. هذا من خصائصه وذاك ما جاء في الصحيح ان العباس قال يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوط فينصف هل انت نطال؟ لولا انا لكان في اسفل النار. فبشفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

في ضحواحها اي في اعلاها. الشفاعة الثالثة ايضا من خصائصه شفاعته لفتح ابواب الجنة. وهي من خصائصه بل لا تفتح الجنة اي لا تفتح ابواب الجنة حتى يشفع الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه في فتحها - 00:04:13
فيشفي يشفعه الله عز وجل ويفتح له ابواب الجنة. فلا يدخل احد الجنة قبل محمد صلى الله عليه وسلم لا تفتح الجنة لاحد قبل محمد صلى الله عليه وسلم. قبل ما جاء ان النبي رأى في الجنة بعض - 00:04:33
بعض المؤمنين وبعض المنعمين فهذه دخولهم بارواحهم. واما الدخول الذي يكون بالروح والجسد فلا يدخلها احد قبل محمد صلى الله عليه وسلم. هذه شفاعة خاصة لنبينا صلى الله عليه وسلم. منهم من زاد الشفاعة الرابعة وهي شفاعته في رفع الدرجات - 00:04:53

ان هذه شفاعة مشتركة ليست خاصة به. ايضا من خصائصه في الشفاعة قال له اول شافع فلا يشفع احد قبله. ومن خصائص ايضا انه اول مشفع فلا يشفع احد قبله صلى الله عليه وسلم. اما الشفاعات العامة المشتركة بينه وبين غيره صلى الله عليه وسلم. فالشفاعة في اناس - 00:05:13
دخلوا النار ان يخرجوا منها. الشفاعة اناس استوجبوا النار الا يدخلوه. وهذه الشفاعة على وجه الخصوص ليس لها دليل صريح ليس لها دليل صريح وان كانت تدخل في عموم الادلة في شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:05:43

فيحتمل انهم دخلوا ويحتمل انهم لم يدخلوا بعد. وشفاعته ايضا الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة. يرتفع اهل الايمان في درجات الجنة بشفاعة شفاعة النبي الانبياء الرسل والانبياء وشفاعة المؤمنين ايضا. فالولد يشفع في ابيه حتى يرتفع اليه - 00:06:03
الزوج يشفع في زوجه واولاده ليرتفعوا اليه وهكذا. فكل من كان في درجة اعلى واراد ان يرتقي اليه غيره شفع شفع له فيه شفع ان يرقى عنده ويطلب ذلك من الله عز وجل. والشفاعة يقسمها اهل العلم - 00:06:23
تقسمها العلم الى قسمين شفاعة مثبتة وشفاعة منفية هذا من من جهة تقسم باعتبار باعتبار حكمها شفاعة مثبتة وشفاعة منفية. وقد نفى الله عز وجل في القرآن فقال ولا تنفعهم شفاعة الشافعين. وهذه الشفاعة المنفية وهي التي اختلت شروطها. وقول - 00:06:42
شفاعة الشافعين فيها فيها لمفهومها ان هناك من تنفعه شفاعة الشافعين ولا يشفعون الا لمن اقتضى من ذا الذي عنده الا باذنه فهذه الشفاعة مثبتة اثبتها الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتظى باثبات الشفاعة - 00:07:12
فاذا هناك شفاعة مثبتة وهناك شفاعة منفية. وشروط الشفاعة المثبتة هو الا من اذن لهم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالشرط الاول ان يأذن الله للشافع. والشرط الثاني الاذن ان يأذن الله - 00:07:32
للشافعي ان يشفع وان يرضى عن المشفوع ان يشفع له. اذا الاذن للشافع في الشفاعة والاذن للمشفوع ان يشفع له والرضا عن الشافعي ان يشفع والرضا على المشروع ان يشفع له. اذا الرضا الابن والرظا. فلا يشفع احد قبل ان يأذن الله له - 00:07:52
ولا يشفع احد احد الا لمن رضي الله له ان يشفع له. بمعنى اذن الله ان يشفع له. هذي من جهة من جهة الحكم شفاعة مثبت وشفاعة منفية. ومن جهة الخلق ايضا شفاعة القسم الجهة الدنيا الى قسمين شفاعة - 00:08:12
شفاعة عند الله وشفاعة عند الخلق. الشفاعة عند الله ويتعلق باحكام الاخرة وبامور الاخرة. والشفاعة عند الخلق هي ما يتعلق في امور الدنيا حسنة وسيئة والسماعة الحسنة من ما يسمى من اشفعوا تؤجروا اشفعوا تؤجروا بمعنى يشفع الانسان عند صاحب له في عمل فلان او في - 00:08:30
يعطيه مالا او ان يوظف فلانا هذه شفاعة شفاعة في الدنيا وهي حسنة وقد تكون شفاعة سيئة ان يشفع له ان يعمل بمكان محرم او مالا محرما او او يشفعني ان ان يفعل امرا منكرا فهي شفاعة سيئة كما قال تعالى من يشفع الشفاعة حسنا يكن له نصيب منها ومن يشفع - 00:08:52
منها فالشفاعة الحسنة كان في امر محمود والشفاعة السيئة ما كان في امر محرم. كالشفاعة باسقاط حد من حدود الله عز وجل. او في تحليل ما حرم الله او منع ما اوجب الله - 00:09:12

او ما شابه ذلك. اما عند الله كما ذكرنا الشرط لها شروط. اولا اه من الشروط ايضا ان تطلب الشفاعة من الله تطلب الشفاعة من الله عز وجل. وطلب الشفاعة من الله عز وجل هذا - 00:09:32

لحل اشكال عند اهل العلم. فمن فمن ضل او اعتقد ان الشفاعة يملكها الشافع قبل ان يأذن الله له فهو كافر من ضمنها ان الشافع يملك الشفاعة دون ان دون اذن الله فهذا كافر. لانه جعل الشافع قادر على ان يشفع دون ان يأذن الله - 00:09:50

وهذا كفر بالله عز وجل. لكن لكن الاشكال الذي الذي يكثر في هذه الاونة فهي مسألة طلب الشفاعة من الحي. او طلب الشفاعة طلب الحي يا فلان اشفع لي عند الله عز وجل. يقول هذه هذا الطلب هذا الطلب منع منه جميع العلم. بل شدد بعضهم فقال - 00:10:10

ان طلب الشفاعة من الحي فيما ام في امر يتعلق بالاخرة بدخول الجنة والنجاة من النار ان ذاك من الشرك الاكبر وعللوا ذلك بقولهم ان الشفاعة ملك لله ولله الشفاعة جميعا. واذا كان ملك واذا كانت ملكا لله فلا تطلب. الا من الله - 00:10:34

هذا توجيه من قال انها شرك اكبر لكن الذي الذي يطلب الشفاعة من الحي او يطلبه من محمد في عرصات القيامة لا يطلبها بمعنى ان الرسول يملك او ان الرسول يستطيع ان يشفع دون ان يأذن الله له. ولذا عندما يقوم الخلائق يا رسول الله الا ترى ما الا تشفع؟ الا تشفع لنا. بمعنى - 00:10:56

انهم يسألونه الشفاعة في عرصات القيامة لاجل ان يشفع ولا يعني ذاك انه يملكها صلى الله عليه وسلم يملكها استقلالا او يملكها دون ان يأذن الله له وانما هم يطلبونه ان يسأل ربه ان ان يشفعه - 00:11:23

فيأتي لفصل القضاء ولاجل هذا كما ذكرت قبل قليل هناك من يحكم على من طلب الشفاعة من المخلوق انه كافر. يقال هنا ان طلب الشاب المخلوق لها حالتان. الحالة الاولى - 00:11:43

ان يكون الذي تطلب من الشفاعة ميت. اللي تطلب الشفاعة ميت فيطلبها منه وهو ميت نقول هذا من الشرك الاكبر. وهذا محل اجماع. لان من طلب الشفاعة من وقد اشرك بالله الشرك الاكبر. لذلك لماذا؟ لانه بطلب الشفاعة يطلبه شيئا لا يملكه لا يملكه لا يملكه - 00:11:58

بخلاف من طلب الشباب من الحي. لماذا؟ لان مقصود الشفاعة هو ان يضم الشافعي قوله الى قول المشفوع له فيجعله هو قولا واحدا ايه ده ولذلك جاء في الصحيح ان ماوسى يقول فيصلي عليه اربعون لا يسمع شيء الا شفعه الله فيه. شفع بمعنى ايش؟ قبل شفاعته. دعاءهم فيه قبل - 00:12:18

دعاهم فيه تعالى هذا يقال ان طلب الشفاعة من الحي في ان يشفع له في الاخرة نقول هذا امر غير مشروع ولا يشرع ان يطلبها الانسان من الحج لا يشبع. لكن ان طلبها فلا يقال في طالبها انه مشرك الشرك الاكبر لانه انما الا ان يعتقد - 00:12:39

ان الشافع يملك الشفاعة استقلالا وانه يستطيع ان يشفع دون ان يأذن الله له او انه يشفع فيمن شاء ولمن شاء فمن ظن ذلك فهو كافر بتكذيب لخبر الله عز وجل - 00:12:59

اذا هذا آآ الشرط الذي يعني تبطل الشفاعة من الله عز وجل ويأذى الله بها فلا احد يشفع عند الله الا باذنه بخلاف المخلوقين فقد يشفع الشفاء عندهم ولو لم يأذنوا بل ربما يكرهون ذلك ان الله جل وعلا فلا فانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. اذا من الاعتقاد ان نعتقد - 00:13:13

انه لا يشفي احد عند الله الا باذنه الا باذن الله. وبرضى الله عز وجل ولا يمكن لاحد ان يشفع دون ان يأذن الله سبحانه وتعالى. وهذا شيء من جهة الاعتقاد - 00:13:33

وطلب الشفاعة يا رسول الله عندما قال الناس في الموقف اشفع لنا لا يعلم لهم يعتقد ان الرسول يشفع استقلالا او انه يملكها سؤال بمعنى اطلب من الله عز وجل ان يأتي لفصل القضاء فهذه هي شفاعته ولا يمكن للرسول ان يشفع الا حتى يقول - 00:13:43

الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهو لا يشفع الا متى؟ لا يأتي لا يتصور من المخلوق ان يسأل الله مباشرة دون ان يأذن الله له. ان لا يتكلم والكلام مطلقا سواء في الشفاعة في غيرها لا يتكلم حتى يأذن الله له - 00:14:03

اذن الله له بالشفاعة شفى وليس خاص بمحمد بل جميع الشفاعة يوم القيامة لا يشفعون ابتداء الا اذا اذن الله لهم فاذا قال شخص يا

فلان اذا اذا اذن الله لكم الشفع فاشفع لي تقول لا حرج في ذلك من جهة من جهة التوحيد لا حرج في ذلك ولا ينافي شيء من التوحيد لانه - 00:14:23

بقوله اذا اذا اذن الله لك بالشفاعة فاشفع لي ليس بذلك حرج لكن هل يشرع هذا القول يقول لا يشفع لعدم لعدم وروده عن عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. جاء عن ابن عبادة الصامت انه قال لاحد - 00:14:43

من الجنوبية لان شفعت لاشفعن لك لان شفعت لاشفعن لك. فهو يشعل لك ايش؟ الاذن للشفاعة لا اشفع لك الذي يقال فيه شرك اكبر ان يطلب الشفاعة بدعوى ان الشافع يبتدأ الشفاعة دون ان يأذن الله له او ان الشعب يملكها دون ان يأذن الله - 00:15:00

فهذا الذي يقال فيه شرك اكبر. اما اذا علقت فذكرت فلا فلا يسمى ذلك شركاء. العجيب اني وجدت كثير من المشايخ في هذا الوقت يرون ان الحي عندنا شرك اكبر حتى نقل ذلك قرأته او سمعته للشيخ صالح الفوزان وايضا تابعوا على ذلك هناك الحازمي هناك جماعة يقوم بهذا - 00:15:20

هذا ليس بصحيح. اذا الشروط المعتادة الشفاعة ان يأذن الله للشافي بالشفاعة. وان يرضى للمشفوع ان يشفع له انواع الشفاعة قال بعد ذلك رحمه الله تعالى ولا يمكن شفاعته الا اهل البدع اهل البدع يمكنهم الشفاعة تتعلق - 00:15:40

يتعلق باخراج اهل النار او بمنعهم من الدخول وهؤلاء هم المعتزلة والخوارج لماذا؟ لان المعتزلة والاخوان يرون ان من دخل النار فلن يخرج منها ابدا. فكل لا في معتقدهم فهي شفاعة باطلة عندهم. ولا وجود لها. اما مسألة شفاعة فتح ابواب الجنة او الشفاعة في اه رفع الدرجات فهذه لا اشكال عندهم فيها - 00:16:02

لانها لا تنافي معتقدهن. اذا قوله ولا يمكن ولا يمكن الشفاعة. الا اهل البدع والضلال ولكن لا تكون وهذا هو الشرط الا من بعد الاذن والرضا كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن اقتضى وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى وكم من ملك في السماء - 00:16:24

لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا هذه الاية دليل الشرطين شرط الاذن وشرط الرظا والرظا يتعلق بالشافع والمشفوع والذي يتعلق بالشافع وان يأذن الله للشافع ان يشفع وان يأذن - 00:16:44

للشاب ان يشفي ذلك في ذلك المشفوع له. ولا يرضى ولا يرضى الله الا عن اهل التوحيد. ولا يرضى الا التوحيد لا يرضى الله يوم القيامة عن ان يشفع الا لاهل التوحيد يعني المشرك لا تنفعه شفاعة الشافي الكافر لا تنفعه - 00:17:04

الشافعي وهو لا يرضى الا لاهل التوحيد او بالتوحيد. ولا يأذن الا لاهله. يعني لا لا يشفع الا الموحد ولا يشفع الا للموحد. يعني واضح؟ لو جاء مشرك هل يشفع؟ لا يمكن ان يكون مشركا كافرا شافعا. الشافعي - 00:17:24

لا يمكن ان يكون المشفوع له مشركا كافرا. لابد ان يكون الشاب من اهل التوحيد ولابد ان يكون المشفوع له من اهل التعبد فلا ياذن لاهل التوحيد ولا والا عن اهل التوحيد. فقوله هنا هو لا يرظى الا التوحيد ولا يأذن الا لاهله. واما المشركون ويلحق بهم الكفار - 00:17:44

فليس لهم الا الشفاعة نصيب كما قال تعالى كما تنفعهم شفاعة الشافعين. ثم نقف على قوله واهل الجنة والله اعلم. شبعت النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك بشفاعة النبي صلى الله عليه - 00:18:04

كيف؟ يسأل الله عز وجل يدعو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كيف هذا الدعاء؟ اللهم اني اسألك بجاه نبيك صلى الله عليه وسلم التوسل ليس هذا البيت لا لا هذه اللهم اني اسألك بجاه النبي وبذات النبي هذه توسل بدعي. نعم. توسل بدعي. فجاء - 00:18:24

الذي وذات النبي ليست عمل صالح ان تتوسل به. واضح؟ فهو من البدع المنكرة والوسائل الباطلة. وانما يقال اللهم اني اتوسل اليك بحبي لنبيك. اتوسل اليك بطاعة لنبيك ان تغفر لي. بعمل صالح. اما التوسل بجاهه او بذاته - 00:18:44

ها؟ ماشي اللهم شفع في نبيك اسأل الله عز وجل لا في حرج. اللهم اني اسألك ان في نبيك في دخول الجنة؟ لا حرج. اللهم سيكشف عن شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم. النبي شفاعته كثيرة. اي شفاعة تريد؟ ايش افضلها؟ دخول الجنة بغير حساب ولا - 00:19:14

اللهم اني اسألك ان تشفع في نبيك في دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذي هي الشمال التي تراد. لان النبي يقول شفاعتي يا

اهل الكنان من بدري. فيقول اللهم شف اليه كأنك تقول اللهم اجعلني من النار حتى اخرج. هذي ما تجي على تنعقد نية الداعي احسن اليك - 00:19:34

الباعث له. حتى تخرج من بعض الناس ما يدري ايش الشفاعة ما يعقد هذه النية. اللهم شفع في ونية في دخول الجنة الاشكال. اللهم شفحه في في ان يدخل الجنة بغير حساب. وهذا نيته نقول لا يا شيخ. لكن بعض الناس يقول اللهم اني اسألك شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. اي شفاعة - 00:19:54

فهمت؟ بارك الله - 00:20:14